

تفسير ابن ابي حاتم

. @ 1904 @

00086 حدثنا ابي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مبارك قال : سمعت الحسن قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية وربيع بن مرارة او مرارة بن الربيع قال : اما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة قال : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اقامت عامي هذا في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال : ما خلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا ضئ بئ ايها الحائط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك .

واما الاخر : فكان قد تفرق عنه من اهله ناس واجتمعوا له فقال : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقامت العام في اهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال : ما خلفني عن رسول الله وما استبق اليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله الا ضئ بئ ايها الاهل اللهم ان لك عليّ الا ارجع الى اهلي ومالي حتي اعلم ما تقضي فيّ واما الاخر فقال : اللهم ان لك عليّ ان تقطع نفسي او الحق بالقوم فانزل الله تعالى : لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والانصار الي قوله : وعلي الثلاثة الذين خلفوا قال الحسن ياسبحان الله ! حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية قال الحسن : ياسبحان الله ! والله ما اكلوا مالا حراماً ولا اصابوا دماً حراماً ولا افسدوا في الارض غير انهم قد ابطأوا في تلك الغزاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ منهم ما تسمعون .

10078 حدثنا علي بن الحسين ثنا ابو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي : عن التوبة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم عن قتادة : انه كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة نفر من الانصار قال قتادة : والله ما سفكوا دماً ولا اكلوا مالا ولا انكروا معرفة ولكنهم تخلفوا عن غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - بتبوك فتابوا احسن التوبة وفزعوا احسن الفزع اما احدهم فاوثق نفسه الى سارية فقال :